في قضية «قصر الاتحادية» وسط إجراءات أمنية مشددة

مصر: القضاء يستأنف محاكمة «مرسي» والبلاوي يتأهب لإعفاء المشير السيسي

مرسي خلال جلسة محاكمة سابقة

القاهرة – «وكالات»: جرت امس الجلسة الثالثة لمحاكمة الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، أمام محكمة جنايات القاهرة في محيط أكاديمية الشرطة، في قضية قتل متظاهرين أمام قصر الاتحادية.

وانطلقت الجلسة بعد ساعات على وصول مرسي إلى أكاديمية الشرطة مع 14 متهما آخرين.. وتحسبا لأي أعمال شغب أو إخلال بالأمن، وضعت وزارة الداخلية المصرية خطة أمنية استثنائية لتأمين سير المحاكمة، ومواجهة مخططات الإخوان التي تقول مصادر إعلامية مصرية إنهم يسعون للقيام بتظاهرات وعمليات مسلحة لوقف سير المحاكمة. وبدأت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار أحمد صبري يوسف، جلسة المحاكمة بعدائيات حضور محمد سليم العوا كمحام عن محمد مرسي. وظهر محمد مرسي في قفص الاتهام للمرة الأولى صامتا، ولم يطلب الحديث من هيئة المحكمة طوال الجلسة، وأدار ظهره لها، واكتفى بأحاديث جانبية مع بعض المتهمين على رأسهم اسعد الشيخة.

وقد بدأت المحكمة في فض أحراز القضية التي تضمنت عدة أسطوانات مدمجة، وبعرضها لم يشاهدها جميع المتهمين، حيث أداروا ظهورهم لشاشة العرض باستثناء المتهم جمال صابر الذي شاهد الفيديوهات.

وكانت محكمة جنايات القاهرة، قررت في جلستها الأخيرة يوم 8 يناير الماضي تأجيل القضية إلى جلسة 1 فبراير لحين إحضار مرسي من محبسه، بعد تلقيها خطابا من مدير أمن القاهرة يثبت تعذر حضور محمد مرسي من محبسه لسوء الأحوال الجوية. وعقدت الجلسة الأولى من قضية أحداث الاتحادية في 4 نوفمبر الماضي، ويواجه المتهمون اتهامات بارتكاب جرائم القتل والتحريض على قتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية الرئاسي مطلع شهر ديسمبر 2012، على خلفية المظاهرات التي اندلعت رفضا للإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره مرسي في نوفمبر 2012 والمتضمن تحصينا لقراراته من الطعن عليها قضائيا.

اما المتهمون في القضية فهم الرئيس السابق محمد مرسي، عصام العريان القيادي الإخواني وأسعد شيخة نائب رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق وأحمد عبد العاطي مدير مكتب مرسي وأيمن عبد الرؤوف مستشار الرئيس السابق، وعلاء حمزة وعبد الرحمن عز وأحمد المغير، وجمال صابر ومحمد البلتاجي ووجدي غنيم، وأربعة آخرين.

وخارج المحكمة، هاجم متظاهرون سيارة أحد محامي الرئيس المعزول لمنعه من دخول الجلسة.

وطوق 35 تشكيل أمن مركزي و15 ألف ضابط ومجند محيط الأكاديمية. كما تضمنت خطة الداخلية نشر مجموعات قتالية وخبراء مفرقعات في محيط أكاديمية الشرطة والمنطقة المحيطة ابتداء من الساعة الخامسة فجراً في محاولة لإجهاض أية مخططات من قبل عناصر تنظيم الإخوان لتعطيل سير المحاكمة.

يذكر أن مرسي يواجه إلى جانب قتل المتظاهرين، تهما أبرزها قضية التخابر مع منظمات أجنبية، وتحديداً حركة حماس للقيام بأعمال عدائية داخل مصر، وهي القضية التي واجهت فيها السلطات الرئيس المعزول بأدلة دامغة على حد قولها. أما القضية الأخرى فهي الهروب من سجن وادي النطرون إبان ثورة 25 يناير، حيث يتهم فيها إلى جانب مرسي مرشد جماعة الإخوان محمد بديع، ونائبه محمود عزت، ومحمد سعد الكتاتني، ومحمد البلتاجي وعصام العريان و124 متهما آخر من قيادات الجماعة، بالإضافة إلى عناصر من حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني حسب مصادر مختلفة، بالإضافة إلى قضية إهانة القضاء. في المقابل يرفض مرسي جميع الاتهامات المنسوبة إليه. وعلي صعيد مصري منفصل قال رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي لصحيفة مصرية إنه سيجري تعديلا محدودا على حكومته هذا الشهر يشمل وزير الدفاع في أوضح إشارة إلى أن المشير عبد الفتاح السيسي الذي يشغل المنصب يستعد للترشح للرئاسة. ونقلت المصري اليوم في عددها الصادر امس عن الببلاوي قوله «هناك ثلاث وزارات أصبح من المؤكد إجراء تعديل بها وهي الإنتاج الحربي والدفاع والتعاون الدولي.»

ويشير الببلاوي إلى وزارة الدولة للإنتاج الحربي التي خلت بوفاة الفريق رضا حافظ في ديسمبر الماضي. وخلت وزارة التعاون الدولي الأسبوع الماضي باستقالة زياد بهاء الدين الذي كان يشغل أيضا منصب نائب رئيس الوزراء. ويتعين على السيسي الاستقالة من منصب وزير الدفاع والإنتاج الحربي وأن يترك الجيش ليتسنى له خوض انتخابات الرئاسة التي يتوقع أن تجرى خلال الشهور المقبلة.

انفجار قنبلة بدائية في محافظة الجيزة

القاهرة – «كونا»: انفجرت قنبلة بدائية الصنع بشارع «ترعة الزمر» بحي العمرانية بمحافظة الجيزة المصرية في الساعات الأولى من صباح الامس دون وقوع اصابات. وأوضح مصدر امني لوكالة أنباء الشرق الأوسط أنه تم على الفور فرض طوق أمني بمكان الانفجار.

في مهمة لتهدئة التوتر بين الحليفتين

أوباما يزور السعودية مارس المقبل

الملك عبدالله الثاني وباراك اوباما خلال لقاء سابق

عواصم – «وكالات»: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال ان الرئيس الامريكي باراك اوباما يعتزم زيارة السعودية في مارس المقبل في مهمة لتهدئة التوتر مع الحليف العربي الرئيسي لواشنطن بشان السياسة الامريكية بخصوص البرنامج النووي الايراني والصراع السوري.

ونقلت الصحيفة يوم الجمعة عن مسؤولين عرب لم تسمهم قولهم ان اوباما سيلتقي خلال الزيارة بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في اجتماع قمة.

ونقلت وول ستريت جورنال عن مسؤول عربي كبير قوله في حديثه عن الحاجة للقمة إن الزيارة «تتعلق بتدهور العلاقات» وتراجع الثقة.

ورفضت متحدثة باسم البيت الابيض التعليق.

وتكتسب علاقة واشنطن بالسعودية اهمية بالغة بينما تواجه المنطقة تغيرات وتحديات من الانتقال في مصر الى الصراع السوري.

لكن العلاقات تعرضت للاختبار على عدة جبهات.

فقد هدد اعضاء من الاسرة الحاكمة في السعودية بحدوث تصدع في العلاقة مع الولايات المتحدة احتجاجا على ما يتصورونه تراخيا امريكيا بشأن الصراع السوري الذي اودى بحياة اكثر من 100 الف شخص وكذلك التقارب الاخير بين الولايات المتحدة وايران.

وقالت الصحيفة ان الملك عبد الله سيستغل اللقاء ايضا ليسأل اوباما عن قراره بعدم توجيه ضربات جوية لسوريا الذي تعتقد السعودية ومسؤولون عرب آخرون انه عزز من وضع الرئيس السوري بشار الاسد.

وقالت وول ستريت جورنال «الاجتماع من نواح كثيرة سيعود الى الاساسيات. لماذا فعلها اوباما على هذا النحو؟»

وقال مسؤولون امريكيون وامنيون آخرون الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تزود فصائل المعارضة السورية «المعتدلة» باسلحة خفيفة.

واغضب الربيع العربي وكذلك اتفاق نوفمبر بين ايران والقوى العالمية والذي يحد من برنامج طهران النووي السعودية ودولا عربية اخرى واسرائيل. وتأتي زيارة اوباما بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الامريكي جون كيري للرياض.

يناير الأكثر دموية منذ 4 سنوات

العراق: النجيفي يدعو «متحدون» لإنهاء مقاطعتهم للبرلمان

بغداد – «كونا»: دعا رئيس مجلس النواب العراقي ورئيس قائمة «متحدون» أسامة النجيفي امس أعضاء قائمته الى انهاء مقاطعتهم للبرلمان والعودة لحضور جلساته «لخدمة الشعب العراقي». وقال النجيفي في مؤتمر صحافي ان عدم تحقق النصاب القانوني خلال الفترة الماضية جعل البرلمان غير قادر على اقرار الموازنة كما أنه لن يكون قادرا على اقرار قوانين «مهمة» أخرى مثل قانوني التقاعد والحماية الاجتماعية اذا استمرت هذه الحالة خلال الجلسات القادمة. وطالب القوى السياسية ومن ضمنها كتلة «متحدون» بحضور جلسة يوم غد الاثنين «التزاما بمسؤولياتها تجاه الوطن واستجابة لمناشدات كتلتي المجلس الاعلى والتيار الصدري».

عراقية تبكي

واستهدفت الهجمات بالأسلحة النارية بشكل أساسي قوى الأمن وموظفين، فيما طالت العبوات مناطق متنوعة ذات كثافة سكانية على غرار الأسواق أو الشوارع المكتظة والمقاهي.

وفي ابريل 2008 قتل 1073 شخصاً في مختلف انحاء البلاد الخارجة آنذاك من نزاع طائفي عقب الاجتياح الأميركي عام 2003. كما تفوق الحصيلة الرسمية حصيلة وضعتها فرانس برس وبلغت 992 قتيلا استندت إلى مصادر طبية وأمنية.

اليمن: ارتفاع حصيلة قتلى المعارك بين «الحوثيين» و«حاشد»

صنعاء – «وكالات»: ارتفعت إلى نحو ثمانين حصيلة قتلى معارك بين الحوثيين وقبائل حاشد شمال اليمن وهجومين على الجيش جنوبي البلاد، في وقت يتطلع فيه اليمنيون إلى استتباب الوضع بعد التوصل إلى توافقات في مؤتمر الحوار الوطني.

فقد قالت مصادر قبلية مساء الجمعة إن أربعين من الحوثيين وعشرين من قبائل حاشد قتلوا في معارك بمحافظة عمران.

وأفاد أحد تلك المصادر بأن المعارك –وهي الأعنف منذ اندلاع القتال بالمحافظة في الخامس من يناير الماضي– بدأت فجر أمس الاول في منطقتي وادي خيوان ووادي دنان ومناطق أخرى بمديريتي حوث والعشة.

وكان القتال قد اندلع في مناطق بمحافظة عمران قبل نحو شهر عندما حاول الحوثيون الاستيلاء على مواقع لقبائل حاشد. وأوضح مصدر قبلي أن الطرفين استخدما أسلحة ثقيلة ومتوسطة في المواجهات الأخيرة.

وفي الوقت نفسه، أكد مصدر من آل الأحمر المنتمين إلى قبائل حاشد أن الحوثيين أطلقوا الثلاثاء الماضي هجوما تحت غطاء من القصف بالصواريخ ومدافع الهاون للتقدم في منطقتي حوث والخمري، مضيفا أن قبائل حاشد جمعت آلاف الرجال وشنت هجوما مضادا.

يشار إلى أن القتال في محافظة عمران تفجر في الوقت الذي كانت فيه هناك مساع لوقف الاشتباكات بين الحوثيين والسلفيين في منطقة دماج بمحافظة صعدة القريبة من عمران بمقتضى اتفاق نص على نشر الجيش في مواقع المسلحين.

على صعيد آخر، أفاد مراسلون بأن 18 جنديا يمنيا قتلوا وأصيب ستة آخرون في هجوم استهدف نقطة عسكرية في محافظة حضرموت شرقي اليمن امس الاول. وقالت وزارة الدفاع اليمنية إن من وصفتهم بعناصر إجرامية ارتكبت مجزرة بشعة بحق الجنود أثناء عودتهم من أداء صلاة الجمعة بمدينة شبام. ورجح مسؤول أمني يمني وقوف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وراء الهجوم، مشيرا إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المهاجمين، إلا أنهم «تمكنوا من سحب قتلاهم وجرحاهم».

وأكد مصدر عسكري من المنطقة أن المهاجمين قدموا على متن سيارات وهاجموا خمسة جنود كانوا يفتشون السيارات عند نقطة التفتيش، كما هاجموا باقي الجنود الذي كانوا يتناولون طعام الغداء بعد صلاة الظهر.

وفي تطور آخر، أعلنت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين في هجوم آخر وقع الخميس على نقطة عسكرية بمحافظة البيضاء، مشيرة إلى أن من وصفتها بعناصر إرهابية هي التي نفذت الهجوم.

يشار إلى أن اليمن يشهد باستمرار أعمال عنف وهجمات تستهدف خصوصا قوات الأمن والجيش، وغالبا ما تنسبها السلطات إلى فرع القاعدة باليمن.

واشنطن تحذر رعاياها من السفر إلى لبنان

بيروت – «كونا»: حذرت الولايات المتحدة امس رعاياها من السفر الى لبنان في اعقاب الاحداث الامنية التي شهدها في الآونة الاخيرة.

وذكرت السفارة الامريكية في لبنان في بيان ان وزارة الخارجية الامريكية قامت بتحديث تحذير السفر الى لبنان بسبب الحوادث الاخيرة المتعلقة بالامن فيه.

واضافت السفارة ان الوزارة نصحت رعاياها «بتجنب السفر الى لبنان ودراسة المسألة بعناية والتسليم بالمخاطرة» في حال قرروا السفر الى لبنان.

واكدت انها ستواصل العمل مع الشعب اللبناني والمؤسسات اللبنانية للمساعدة على ضمان الاستقرار.

يذكر ان لبنان شهد في الآونة الاخيرة عدة تفجيرات استهدفت مناطق الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت والهرمل ووسط بيروت وكان أحدثها تفجير انتحاري في منطقة حارة «حريك» بالضاحية الجنوبية في 21 يناير الماضي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة 35 آخرين على الاقل.

الاتفاق الإطاري بين الرفض والقبول

سلام الشرق الأوسط: «الرباعية» تبحث الملف.. وأمريكا متفائلة بالنجاح

ميونيخ – «وكالات»: عقدت اللجنة الرباعية الدولية التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة في ميونخ امس اجتماعا في محاولة لتحريك عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فيما قال الوسيط الأميركي في محادثات السلام مارتن إنديك إن واشنطن تأمل في التوصل لاتفاق سلام نهائي بنهاية العام الحالي.

وترأست منسقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون اجتماع الرباعية الذي شارك فيه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف والموفد الخاص للجنة الرباعية توني بلير المتواجدون جميعا في ميونخ للمشاركة في مؤتمر حول الأمن.

وقالت آشتون في بيان إن «هذه الاجتماع ينعقد في لحظة يجب أن تتخذ فيها قرارات صعبة وشجاعة»، واعتبرت أن «فوائد السلام للإسرائيليين والفلسطينيين ضخمة»، وعبرت عن أملها بالتوصل لاتفاق سلام تفاوضي يضع حدا للنزاع.

وكلف كيري –الذي تمكن في يوليو 2013 من دفع الطرفين لاستئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط المتعثرة منذ ثلاث سنوات– من زياراته إلى المنطقة، دون أن يفلح في إقناع الطرفين بالموافقة على خطته للسلام.

وقال كيري أمس إنه ما زال معلقا الآمال بامكان نجاح جهود إدارة الرئيس باراك أوباما للتوصل في اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال في تصريحات خلال مؤتمر الأمن في ميونيخ «يتملكني الأمل وسنواصل العمل على تحقيق ذلك.»

وقال كيري إن جهود الولايات المتحدة لتحقيق ذلك ليست «وهمية».

وفي هذا الإطار قال الوسيط الأميركي في محادثات السلام إن إدارة الرئيس باراك أوباما تأمل في استكمال «اتفاق إطار» خلال اسابيع، على أن يتبع ذلك بالتوصل لاتفاق نهائي بحلول نهاية العام الحالي.

وسيتطرق اتفاق الإطار إلى القضايا الرئيسية في الصراع، بما في ذلك الحدود والمستوطنات الإسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس الاول إن إنديك كشف عن تفاصيل الاتفاق الذي يجرى التفاوض بشأنه في مؤتمر مع زعماء اليهود الأميركيين يوم الخميس.

صائب عريقات وتسني ليفني خلال لقاء سابق

واوضحت أن الاتفاق يشمل اعترافا متبادلا وترتيبات أمنية، وسيادة إسرائيل على نحو 75 في المئة من المستوطنات، وتعويضات لكل من اللاجئين الفلسطينيين واليهود الذين أرغموا على مغادرة الدول العربية بعد 1948. وذكرت الصحيفة أن إنديك أكد أن الاتفاق سيسمح لما يتراوح بين 75 في المئة و85 في المئة من المستوطنين بالبقاء في مستوطناتهم بالضفة الغربية كجزء من تبادل الأراضي بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذي سيتم على أساس حدود 1967.

ونقلت الصحيفة عن مشاركين في المؤتمر قولهم إن إنديك أضاف أنه سيتم تأجيل مسألة ما إذا كان سيتم السماح للمستوطنين بالبقاء تحت السيادة الفلسطينية حتى اتفاق الوضع النهائي.

وسيتضمن الاتفاق ترتيبات أمنية تشمل إقامة منطقة عازلة بين الأردن والضفة الغربية من خلال إقامة أسوار جديدة وأجهزة استشعار وتسيير سيارات يتم التحكم فيها عن بعد، وستتحمل الولايات المتحدة هذه التكاليف كجزء من تبرعاتها لتنفيذ اتفاق السلام.

من جانب آخر أظهر استطلاع للرأي نشر أمس الاول أن الأمل في نجاح عملية السلام قد تراجع خلال العقدين الماضيين منذ توقيع اتفاق أوسلو.

وطبقا للاستطلاع الذي أجراه معهد زغبي للأبحاث وشمل 1000 فلسطيني وإسرائيلي، فإن الطرفين لا يثقان كثيرا في المساعي الجديدة للسلام التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري ويقول المستطلع آراؤهم إنها صعبة.

ووفقا للاستطلاع الذي أجري في أغسطس الماضي، فإن 18 في المئة من الفلسطينيين و19 في المئة من الإسرائيليين فقط يعتبرون أوسلو تطورا إيجابيا في تاريخ علاقاتهما. ويعتقد كل طرف أن الآخر غير ملتزم بالسلام. كما أن نحو ثلث الفلسطينيين والإسرائيليين فقط يرون حل الدولتين ممكنا، رغم أن 74 في المئة من الإسرائيليين و47 في المئة من الفلسطينيين يتفقون على أنه النتيجة التي يرغبون بها.

وقبل 20 عاما قال نحو 61 في المئة من الفلسطينيين ونحو 54 في المئة من الإسرائيليين إنهم «يشعرون بالأمل» عندما تم التوقيع على اتفاق أوسلو الذي حدد خارطة الطريق لعملية السلام. أما جهود كيري الحالية فقد قال 41 في المئة فقط من الفلسطينيين إنهم يتأملون نجاحها وسينتظرون نتيجتها، بينما لم تتعد تلك النسبة بين الإسرائيليين 39 في المئة.

إدانات حقوقية لانتهاكات الاحتلال ضد الأطفال الفلسطينيين

رام الله – «كونا»: ذكرت الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال ان اساءة معاملة الاطفال الفلسطينيين خلال اعتقالهم من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي زادت على نطاق واسع خلال العام الماضي.

وذكرت الحركة في بيان صحافي امس انها جمعت بيانات لـ98 طفلا بينت ان هناك زيادة في ممارسة العنف الجسدي ضد الاطفال الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال بنسبة وصلت الى 76 في المئة العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه حيث سجلت 74 في المئة. واضافت ان الاعتقالات تتم بين منتصف الليل والخامسة صباحا وارتفعت من 45 في المئة عام 2012 إلى 56 في المئة عام 2013.

واوضحت الحركة العالمية ان المعلومات التي جمعتها بينت ان سوء المعاملة والتعذيب الذين يواجهها الاطفال لدى قوات الاحتلال تراوحا بين تكبيل اليدين وعصب الاعين والعنف الجسدي والاعتداء اللفظي والتفتيش العاري والحبس الانفرادي. وقالت الحركة ان البيانات التي جمعتها تدل على ان الاطفال الفلسطينيين يصلون الى مراكز التحقيق الاسرائيلية وهم معصوبو الاعين ومقيدو الايدي ويتم حرمانهم من النوم. وطالبت الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال سلطات الاحتلال بالكف عن الاعتقالات الليلية وحظر استخدام الحبس الانفرادي وضمان استبعاد الادلة المنتزعة بالقوة او الاكراه اثناء التحقيق كادلة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية. من جانبه قال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال فرع فلسطين عايد ابوقطيش في البيان انه رغم الادانة الدولية الواسعة لانتهاكات اسرائيل بحق الاطفال فانها لم تتخذ اي خطوات عملية للحد من تلك الانتهاكات.